

وعلمه أبوه ترقيع الأحذية وعلمه أيضاً ذبح الطيور . .

وكان أعظم يوم في حياته عندما علمه أبوه، أن يقود السيارة .
رغم صغر سنه . ولكن والده بدأ يشكو من آلام الروماتيزم . ولم
يكن أبوه لطيفاً ولا كان عنيفاً . ولا شيء على وجهه يدل على أن
لديه أي نوع من الإحساس .

وفي يوم سأله دوموس وكان في الخامسة عشرة من عمره :

— يا أبي هل كانت أمك تضربك؟

— كثيراً .

— وهل كنت تتعذب لذلك؟

— نعم .

— وإذا تذكرت هذه الأحداث الآن ألا يحزنك ما حدث؟

— جداً .

— ولكن شيئاً من ذلك لا يبدو على وجهك!

— نحن يا ولدي بلا وجوه .

— كيف؟

— إن أحداً لا ينظر إلى وجوهنا . . لا يعرف ماذا نريد . .

لأنهم يعرفون ماذا نريد ولذلك فلسنا في حاجة إلى تعبير . . ولا إلى

وجه يبدو عليه هذا التعبير!

— أأنت بشر؟

— لا يا ولدي!